

**مفهوم "معلم اللغة العربية لغة ثانية" لدى معلمي اللغة العربية في
مؤسسات غربي إفريقيا (غانا أنموذجا)**

***The Concept of "Arabic Teacher as a Second Language" among
Arabic Language Teachers in Western Africa Institutions (Ghana
as Model)***

أ. محمد إبراهيم أحمد: باحث دكتوراه في اللغويات، جامعة أم القرى بمكة المكرمة

Mohammed Ibrahim Ahmed: PhD Researcher in Linguistics, Umm Al-Qura University in Makkah

Email: Mohammedkito85@gmail.com

DOI: <https://doi.org/10.56989/benkj.v5i2.1371>

المخلص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على الصورة الذهنية لمعلمي اللغة الثانية لدى معلمي اللغة العربية في مؤسسات تعليم اللغة العربية في غربي إفريقيا (غانا أنموذجاً). والكشف عن الأسباب؛ لإشكالية هذا المفهوم، وفق منهج وصفي تحليلي، للوقوف على ظاهرة من منظور علم اللغة التطبيقي، وأسفرت نتائج الدراسة: أن تعليم اللغة العربية يواجه تحديات ومشكلات داخل مؤسسات غربي إفريقيا بعد دخول لغات المستعمرين (الإنجليزية والفرنسية)، من ناحية البعد السياسي والثقافي والاجتماعي، وأن أسباب إشكالية مفهوم "معلم اللغة العربية لغة ثانية" كثيرة، منها: 1- قلة المتخصصين. 2- الافتقار إلى الخبرات. 3- عدم توافر البرامج لإعداد معلمي اللغة الثانية في تخصص اللغويات التطبيقية أو التربية. 4- عدم متابعة حركة علمية في المجال. 5- قلة الدعم المادي والتربوي. وقدمت الدراسة توصيات؛ إيماناً أنها الحل الناجع لحل هذه الإشكالية، وهي تتمثل في الآتي: 1- الاهتمام بالإعداد للمعلمين. 2- تقديم التدريب أثناء الخدمة. 3- توافر البيئة التعليمية المناسبة المتمثلة في (القاعات الدراسية، التقنيات التعليمية، توفير الكتاب التعليمي). 4- تقديم الدعم المجتمعي للمعلمين. 5- الارتقاء بالبعد الراتب للمعلم.

الكلمات المفتاحية: معلم اللغة العربية لغة ثانية، اللغة العربية في غانا، مؤسسات غربي إفريقيا، التعليم في غانا.

Abstract:

The study aimed to identify the mental image of a second language among teachers of Arabic in Arabic language teaching institutions in West Africa (Ghana as a model). The results of the study: Teaching Arabic faces challenges and problems within West African institutions after the entry of the colonizers' languages (English and French), in terms of the political, cultural and social dimension, and the reasons for the problem of the concept of "Arabic Teacher as a second language" are many, including: 1- Lack of specialists. 2- Lack of experience. 3- Lack of programs to prepare teachers of the second language in the field of applied linguistics or education. 4- Failure to follow up a scientific movement in the field. 5- Lack of material and educational support. . The study made recommendations, believing that it is the effective solution to solve this problem, which are as follows: 1 -Attention to the preparation of teachers.

2- Providing in-service training. 3- Availability of the appropriate educational environment represented in (classrooms, educational technologies, provision of educational books). 4- Providing community support to teachers, 5- Upgrading the teacher's salary dimension.

Keywords: Teacher of Arabic as a Second Language, West African Institutions, education in Ghana.

المبحث الأول: الإطار المنهجي للدراسة

المقدمة:

كشفت الدراسات السابقة أن معظم المعلمين في مؤسسات تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في إفريقيا لم يخضعوا لبرامج تأهيلية أو تدريبية، وإن كثيراً منهم غير متخصصين في تعليم اللغة العربية كلغة ثانية⁽¹⁾، ولا شك في أنه لا يمكن تطبيق أي منهج تربوي مهما كان إعداده بدون معلمٍ معدٍ بطريقة علمية، أي تتوافر لديه الكفايات والمهارات المساعدة⁽²⁾ لتحقيق هدفٍ منشودٍ، وليس كما يُشاع وهما أن كل مدرس متخصص باللغة العربية، أو حاصل على الإجازة العلمية الجامعية باللغة العربية وآدابها، يصلح مدرساً للناطقين بغيرها؛ فمن شروط مدرس اللغة العربية للناطقين بغيرها أن يكون معداً ومهيئاً للتدريس بالطرائق الحديثة المتبعة في تدريس اللغات الأجنبية، فتعليم اللغة العربية للناطقين بها شيء وتعليمها للناطقين بغيرها شيء آخر⁽³⁾؛ ولأجل هذا تشير الدراسات إلى أن المعلم يجب أن تتوافر فيه مجموعة من المعايير الثقافية والتخصصية والمهنية؛ إضافة إلى القدرات التقنية المعينة، والذي لا تتوافر فيه من هذه الخصائص أو تنقصه بعضها، لا شك أن هذا المعلم سيكون عائقاً في سبيل تعليم العربية للناطقين بغيرها، وسيواجه صعوبات وتحديات كثيرة⁽⁴⁾. لأن "من أخطر المشكلات التي يعاني منها حقل تعليم العربية للناطقين بغيرها، ندرة وجود المعلم الكفء القادر على تكيف الأهداف، والمواد التعليمية، وطريقة التدريس مع نوعيات الدارسين وحاجاتهم، وحاجات البيئة

¹ بابكر النور، أحمد محمد (2013): مشكلات تعليم اللغة العربية وتعلمها في إفريقيا، ص 61.

² محمد، العيمش (2021): أهم المشكلات التي تعيق تعليم العربية لغير ناطقها والحلول المقترحة، ص 138.

³ العبد، عبد الباقي حسين الزعيل؛ عيسى، آلاء فيصل (2022): صعوبات تعليم العربية للناطقين بلغات أخرى: إمكانية الحل- وتعثر التطبيق، ص 182.

⁴ أحمد، علاء رمضان بن عبد الكريم (2018): التحديات والصعوبات التي تواجه متعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها، "جامعة القصيم أنموذجاً"، ص 467.

التعليمية التي يعيشون فيها⁽¹⁾؛ وعدم إلمامه بعلم اللغة التطبيقي وتطبيقاته؛ لأنه من أبجدية تعليم اللغات، ولأهمية ذلك قال محمد صالح بن عمر: "إن إمام مدرس اللغة الحية بأسس علم اللغة النفسي الذي هو فرع لعلم اللغة التطبيقي أبعد ما يكون عن الترف أو الثقافة التكميلية، إنما هو ضرورة ملحة، اعتباراً لما يقدمه من حلول علمية للكثير التي يواجهها المعلم⁽²⁾"؛ وعلى ضوء هذا؛ يسعى الباحث من خلال هذه الورقة، بإزالة اللبس عن التصور الذهني لمعلم اللغة الثانية، لدى معلمي اللغة العربية لغة ثانية في مؤسسات غربي إفريقيا عامة، وغانا خاصة؛ ليكون ملماً ومؤهلاً بمجال تعليم اللغة العربية من منظور علم اللغة التطبيقي؛ استجابةً بتوصية الندوة الدولية للغة العربية في إفريقيا التي: "تدعو الباحثين والمختصين إلى الاستمرار في بحث الموضوعات اللغوية المساهمة في تيسير تعليم اللغة العربية وتعلمها للأفارقة وغيرهم⁽³⁾".

مشكلة البحث:

شعر الباحث بعد احتكاكه ببعض المؤسسات، واتضح بعد ملاحظة أن هناك التباساً واضحاً حول مفهوم معلم اللغة العربية لغة ثانية في مؤسسات تعليم العربية بدولة غانا، كما يجري ويُفسي على ألسن بعض دارسي اللغة العربية، الأدهى والأمر، انحدر هذا الالتباس وتبلور حتى عند حاملي الشهادات الجامعية والدراسات العليا، ممن تخصصوا في اللغة العربية؛ فضلاً عن الذين تخصصوا في الدراسات الإسلامية؛ ومن هنا أحسَّ الباحث بضرورة البحث عن مفهوم "معلم اللغة العربية لغة ثانية"؛ وإبراز معناه؛ لأهميته بمكان، ودوره المهم في برامج تعليم اللغة.

تقتضي في هذا البحث إجابة للسؤال الآتي: ما مفهوم "معلم اللغة العربية لغة ثانية" لدى معلمي اللغة العربية في مؤسسات غربي إفريقيا (غانا أنموذجاً)؟

وتتفرع من هذه المشكلة الأسئلة التالية:

- 1- من هو "معلم اللغة العربية لغة ثانية" لدى معلمي اللغة العربية في مؤسسات غربي إفريقيا (غانا أنموذجاً)؟
- 2- ما الأسباب التي أدت إلى الإشكالية لدى معلمي اللغة العربية في مؤسسات غربي إفريقيا (غانا أنموذجاً)؟

¹ رمضان، خطوط؛ مصباح، جلاب (2019): صعوبات تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، ومقترحات علاجها، ص 42، الناقة، محمود كامل (2011): المدخل في تدريس النحو، ص 307.

² العميريني، محمد بن عبد العزيز (2020): تعليم العربية للناطقين بغيرها، الغاية والفائق والحلول، ص 70.

³ الجمعية الدولية لأقسام العربية "الندوة الدولية للغة العربية في إفريقيا (2021): تاريخ الدخول 17-5-1446هـ، 19-11-2024م.

3- ما الحلول المناسبة؛ لمعالجة هذه الإشكالية؟

أهداف البحث:

- 1- التعرف على "معلم اللغة العربية لغة ثانية" لدى معلمي اللغة العربية في مؤسسات غربي إفريقيا (غانا أنموذجا).
- 2- الكشف عن الأسباب؛ التي أدت إلى تلك الإشكالية لدى معلمي اللغة العربية في مؤسسات غربي إفريقيا (غانا أنموذجا).
- 3- تقديم الحلول الملائمة؛ للقضاء على هذه الإشكالية لدى معلمي اللغة العربية في مؤسسات غربي إفريقيا (غانا أنموذجا).

أهمية البحث:

من المتوقع تستفيد من هذا البحث الفئات التالية:

- 1- معلمو اللغة العربية لغة ثانية في غانا.
- 2- معدو مناهج تعليم اللغة العربية لغة ثانية في غانا.
- 3- الباحثون في مجال تعليم اللغة العربية لغة ثانية في غانا.
- 4- المؤسسات التي تُعنى بتعليم اللغة العربية لغة ثانية في غانا.

منهج البحث:

الوصفي التحليلي.

حدود البحث:

- 1- المكانية: مؤسسات تعليم اللغة العربية في المجتمع الغاني.
- 2- الزمنية: 2023م-2025م.
- 3- الموضوعية: تقتصر على وصف وتحليل التباس حول معلم اللغة العربية الثانية في مؤسسات تعليمية بدولة غانا، ووضع حلول ناجعة ومنتصية؛ لمعالجة هذه الإشكالية خلال هذا البحث.

مصطلحات البحث:

- مفهوم: هي الفكرة العامة المرتبطة بالكلمة أو بالرمز في ذهن الفرد، والمفاهيم معانٍ مجردة تثيرها العناصر اللغوية من كلماتٍ وعباراتٍ وجُمَلٍ، ويعتقد اللغويون أن جميع اللغات قادرة على التعبير

عن المفاهيم، وأن الاختلاف يكمن في صور التعبير وأساليبه كمًّا وكيفًا، وتكوين المفاهيم مرتبط باكتساب اللغة، كما أن استعمال المفاهيم لتكوين قضية ما، أساسٌ للتفكير والتواصل بين الناس.⁽¹⁾ التعريف الإجرائي: هو تصور عقلي على شكل موضوع، يمكن التعبير عنه بناءً على فهمه بأسلوبٍ خاص، وإيصاله إلى الآخرين في البيئة التعليمية اللغوية.

معلم اللغة العربية لغة ثانية: هو الشخص المسؤول عن نقل المعارف والمهارات والقيم المضمّنة في أي برنامج تعليمي، مُقدّم للأفراد الذين لغتهم الأصلية ليست اللغة العربية؛ لتمكينهم من فهم النظام اللغوي والمعاني الثقافية، واكتسابها وتنظيمها وتخزينها⁽²⁾. والتعريف الإجرائي: هو الشخص الذي يؤدّي دوره المهني أمام طلابه الناطقين بغير العربية داخل الفصل وخارجه، وينمّي مهاراتهم اللغوية في ساحة تعليم العربية للناطقين بلغات أخرى.

مؤسسات غربي إفريقيا: هي المؤسسات التعليمية الواقعة غرب إفريقيا، التي تضم 16 دولة مستقلة، وهي: "بنين، بوركينا فاسو، الرأس الأخضر، توغو، السنغال، سيراليون، غامبيا، غانا، غينيا بيساو، غينيا كوناكري، كوت دافوار (ساحل العاج)، النيجر، نيجيريا، ليبيريا، مالي، باستثناء دولة موريتانيا الناطقة بالعربية⁽³⁾.

جمهورية غانا: إحدى دول غرب إفريقيا، عُرفت فيما مضى بساحل الذهب؛ لأنّ الذهب كان أهمّ الموارد التي تتاجر فيها القبائل الساكنة في هذه المنطقة، وسُمّيت غانا إبان استقلالها عن بريطانيا في (6 مارس سنة 1957م)، وذلك إحياءً؛ لمجد الإمبراطورية الأولى في غرب السودان التي كانت مملكة غانة العريقة، ولغتها الرسمية هي الإنجليزية، وعُمّلتها هي السيدي "Cedi"⁽⁴⁾.

¹ العصيلي، عبد العزيز بن إبراهيم؛ مراجعة: صالح، محمود إسماعيل (2023): المعجم الموسوعي لمصطلحات اللسانيات التطبيقية، ص 282.

² الحديبي، علي عبد المحسن (2020): المعايير المعاصرة لإعداد معلم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، ص 19، تاريخ الدخول: 17-5-1446هـ، 19-11-2024م.

³ أحاندو، سيبي؛ عبد الله، عبد الحكيم (2016): تطوير الكفايات التعليمية لمعلمي اللغة العربية في دول غرب إفريقيا، ص 92.

⁴ أحمد، محمد إبراهيم (2019): تقويم منهج الدبلوم في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في ضوء معايير الجودة "معهد اللغات بجمهورية غانا أنموذجاً"، ص 55-56.

أصل كلمة (غانا): يُطلق على الملك وعلى أمير الجيوش، وقيل إن أصلها من الغنى، وأن التجار المسلمين أطلقوا هذا الاسم على وجود هذه البلاد؛ لوجود الذهب في أرضها، وأصبحت الكلمة متداولة في المجتمع المحلي⁽¹⁾، وقيل تعني "الملك المحارب" في لغة سُونِينْكِ⁽²⁾.

موقعها الجغرافي: تقع غانا على الشاطئ الغربي من إفريقيا عند خليج غينيا، يحدها من الشمال بوركينافاسو (فولتا العليا سابقاً)، وتوغو من الشرق، وساحل العاج من الغرب، والمحيط الأطلسي من الجنوب. يبلغ مساحتها 2,238,500 كلم، وتنقسم إدارياً إلى ستة عشر مناطق وعاصمتها أكرا (Accra) في سواحلها الجنوبية. وهي أول دولة استوائية مستعمرة تحصل على الاستقلال في إفريقيا، التي مهّدت الطريق نحو الاستقلال لبقية الدول المستعمرة⁽³⁾. ويبلغ عدد سكانها حسب إحصاءات الخدمة الإحصائية في عام 2024م، نحو 33,007,618 مليون نسمة⁽⁴⁾.

الدراسات السابقة:

وُجدت مجموعة من الدراسات التي عالجت مشكلة موضوع معلم اللغة العربية لغة ثانية، وإعداده وتدريبه في الأوطان المختلفة والمجتمعات المتنوعة، وأغلب تلك الدراسات أُجريت في الدول العربية، بينما للدول المنطقة الإفريقية في العالم بأمر الحاجة إليها؛ لاستدراك المستحدثات العلمية وتطوراتها في مجال اللغويات التطبيقية؛ موازياً وتأسياً بمسارات تعليم اللغات الأخرى (الإنجليزية والفرنسية)، المدعومة ببرامج مغنّية بإعداد المعلمين وتدريبهم؛ وذلك من خلال عرض هذه الدراسات من الأحدث إلى الأقدم فيما يلي:

1- دراسة إبراهيم، نجلاء بنت وعائشة بنت سعد الشمراني (2024م)، والتي هدفت إلى الكشف عن مدى امتلاك معلمي اللغة العربية لغة ثانية؛ للمهارات التدريسية مع التحقق في تغيرات الدراسة (المؤهل العلمي، سنوات الخبرة، التخصص)، واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي، وصممت الاستبانة أداة؛ لجمع البيانات عشوائياً وعددها (386)، ومن أبرز نتائجها وجود فروق دالة إحصائية على محورين هما: (إتقان اللغة ومهارات تدريسها، والمعرفة الأساسية لمعلم اللغة) لصالح المتخصصين.

¹ إبراهيم، عباس شمس الدين (2018): تعليم اللغة العربية في غانا (التحديات والحلول)، ص4.

² معاذ، مرتضى محمود؛ عبد الله، يوشع محمود (2019): الثنائية اللغوية ومستقبل تعليم العربية بجمهورية غانا، ص 161.

³ أحمد، مرجع سابق، ص 55-56.

⁴ Ghana's population to hit 53 million by 2050⁴، تاريخ الدخول 17-5-1446هـ، 19-11-2024م.

2- دراسة الحديبي، علي عبد المحسن (2020م)، هدفت إلى إعداد قائمة بمعايير إعداد معلم العربية للناطقين بلغات أخرى في ضوء المعايير المعاصرة لإعداد معلم اللغات الأجنبية، وفق منهج وصفي لطبيعة الظاهرة، واستخدمت أداة الاستبانة لتحديد المعايير، واستخلصت في نتائجها بالقائمة أهمها: المعايير الأكاديمية، والمهنية، والثقافية التي يجب أن يمتلكها معلمو اللغة الثانية العربية.

3- دراسة وقيع الله، منى يوسف محمد (2020م)، التي هدفت إلى الوقوف على واقع إعداد معلم اللغة العربية للناطقين بغيرها من تجربة معهد اللغة العربية بجامعة إفريقيا العالمية، واستخدمت المنهج الوصفي، ولم تطبق أي أداة في العرض، ومن أبرز نتائجها أن أغلب المؤسسات المعنية بتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها لا تهتم بإعداد المعلم المؤهل والمختص، وعدم وجود خطط داخل المؤسسات تهدف إلى تدريب معلم اللغة العربية للناطقين بغيرها في أثناء الخدمة، مما ينتج عنه العديد من المشكلات.

4- دراسة عبد المطلب (2019م)، والتي هدفت إلى كشف برامج التربية العملية لإعداد المعلمين في قسم تعليم اللغة العربية بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج إندونيسيا، وفق المنهج الوصفي بدراسة حالة، واستخدمت الأدوات الآتية: المقابلة والملاحظة والوثائق؛ لجمع البيانات، واستخلصت بنتائج، من أهمها: إن التربية العملية في المنهج الدراسي لإعداد معلمي اللغة العربية يسهل المنهج؛ لربط الدراسات النظرية بتطبيق العمل المهني في مجال تعليم اللغة العربية، وإن مستوى التربية العملية يتوقف على قدرة مؤسسات الإعداد بإكساب الطلاب؛ لترجمة النظريات التربوية إلى التطبيق العملي بالمدارس.

5- دراسة معاذ، مرتضى محمود ويوشع محمود عبد الله (2019م)، التي هدفت إلى تسليط الضوء على تعليم العربية من تقديم مسحة تاريخية موجزة، وتشخيص حاضره للتنبؤ بمستقبله، مع كشف التحديات التي تواجه العربية التي يهتم بها مسلمو غانا لغة ثانية؛ لأبنائهم في المدارس، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي؛ لإدراك العقبات، وإيجاد حلول لها، ولم تذكر أية أداة، وإنما خلصت بعد العرض بأهم النتائج، منها: أن انتشار العربية قد يشهد انحطاطاً إذا لم يهتم العرب بدعم اللغة العربية، كما يهتم أصحاب باقي اللغات المدروسة بلغتهم في المؤسسات الغانية التعليمية، وإذا وجدت العربية دعماً واهتماماً لزاماً؛ لفرضت نفسها كلغة ثانية لا غنى عنها؛ نظراً إلى جذورها التاريخية ومركزها الاجتماعي، كما حثت بضرورة تدريب معلمي اللغة العربية؛ لإكتسابهم المهارات والكفاءات اللازمة؛ لتعليم العربية بأساليب حديثة لتعليم اللغات.

التعليق على الدراسات السابقة:

الواضح من العرض السابق أن هذه الدراسة تعالج متغيرة جديدة؛ في محاولة إزالة الالتباس؛ وبهذا تقادت واختلفت تماما مما سبقته من الدراسات السابقة في العينة والزمان والمكان، توصلت

نتائج بعضها لصالح متخصص (إتقان اللغة ومهارات تدريسها، والمعرفة التأسيسية) والتي يجب أن يمتلكها معلم اللغة الثانية، ووضع بعضها قائمة للمعايير التي يجب أن تتوفر في معلمي اللغة العربية لغة ثانية، كم أشار بعضها إلى إهمال أغلب المؤسسات المعنية بتعليم العربية بإعداد المعلم المؤهل المختص، وعدم تدريبهم في أثناء الخدمة مما ينتج عنه المشكلات، وإلى أهمية دور التربية العملية في المنهج الدراسي؛ لإعداد معلمي اللغة العربية، وإلى الخطورة المتوقعة في عدم الاهتمام بدعم اللغة العربية، التي إن وجدت اهتماماً ملائماً؛ لمكانتها وأهميتها؛ لفرضت وبسطت نفسها لغة ثانية؛ لجذورها التاريخية السحيقة في إفريقيا بأسره، مع ضرورة الاهتمام بتدريب معلمي اللغة العربية؛ لاكتساب الكفايات والمهارات أثناء الخدمة، في مجال تعليم العربية؛ حيث أوصت جميع تلك الدراسات مع الدراسة الحالية، ببحث عن الحلول الناجعة لكل تحدٍّ، يعوق تقدُّم وازدهار عملية معلم اللغة العربية لغة ثانية؛ لأن تعليم اللغة العربية في إفريقيا بحاجة إلى وقفة متأنية من أبنائها، والإسهام في حلِّ لكثير من المفاهيم وتصحيحها في مؤسسات تعليم اللغة العربية في غربي إفريقيا؛ نقادياً من الخلط والالتباس في الميدان.

المبحث الثاني: واقع اللغة العربية في غربي إفريقيا

جاء انتشار اللغة العربية في إفريقيا بصورة واسعة بعد انتشار الإسلام عبر جموع المسلمين من العرب التي توافدت عبر مصر والمحيط الهندي، وأدى ذلك إلى قيام دول وممالك إسلامية عربية في شمال وغرب وشرق إفريقيا، اتخذت هذه الدول والممالك اللغة العربية لغة للتداول والتخاطب الرسمي، من ذلك دولة المرابطين في غربي إفريقيا؛ حيث نشأت مدينة تُمبُكْتُو التي تدفق إليها العلماء من المغرب وبلاد الأندلس ومصر، حتى صارت حاضرة للعلوم الإسلامية والعربية لدول غرب إفريقيا، من بعدها قامت مملكة مالي في أواخر القرن الحادي عشر الميلادي، وكان من أعظم ملوكها منسى موسى، الذي عُرف برحلته المشهورة؛ لأداء الحج في القرن الرابع عشر الميلادي، في قافلة ضمَّت ألف مرافق وثلاثين جملاً محملاً بالذهب، ثم هناك مملكة صَنَغَاي، ثم مملكة كَانُو في القرن الحادي عشر الميلادي، والتي قامت من بعدها مملكة بَرْنُو أو بَرْنُو، ثم مؤخرًا في القرن التاسع عشر الميلادي قامت مملكة سُوْكُونُو الإسلامية، كلُّها ممالك رفعت من شأن اللغة العربية، وألَّف علماء عشرات الكتب العربية والإسلامية، أمثال أحمد بابا (عالم التَّكْوَر)، وعبد الله بن فُودِيُو، هؤلاء وغيرهم ممن خلَّفوا ثروة ضخمة من المخطوطات الثرية⁽¹⁾، أي أن اللغة العربية تعدّ خزانة الثقافة الإفريقية وآدابها قبل دخول الاستعمار إلى غربي إفريقيا،⁽²⁾ ويُلاحظ بعدها أن اللغة العربية قد وجدت وضعًا متميزًا في خارطة اللغوية لدول إفريقيا، حيث كان لها انتشار واستقرار في غالبية دول غربي إفريقيا، مثل:

¹ محمد، قمراري بابكر حسن (2006): اللغة العربية في إفريقيا بين الماضي والحاضر، ص314-315.

² حسن البصري، هداية تاج الأصفياء (2021): الأبعاد الاجتماعية والسياسية للغة العربية في إفريقيا، ص30.

مالي، والسنغال، والنيجر، وغامبيا، ونيجيريا، وغينيا⁽¹⁾. وبهذا تمثل إفريقيا وخاصة غربها أبرز المناطق التي شهدت حضورًا ملموسًا ومكثفًا للثقافة العربية، التي تجذرت في أرجائها وترعرعت على أراضيها؛ حتى أصبحت تمثل ركنًا مهمًا في حياة أبنائها المسلمة، وغدا التعليم العربي قيمته الاجتماعية الكبيرة، ودلالته الثقافية العميقة في ساحتها؛ لأن اللغة العربية وعاء الثقافة الإسلامية، كما أنها الأداة الأسمى لمعرفة مبادئ الدين الحنيف⁽²⁾، لكن على الرغم من ذلك، فإن وجود اللغة العربية في إفريقيا خاصة في غربها، لا يزال خارج الرعاية السياسية للدول ومنظوماتها؛ وعليه نلاحظ أنها قد انحسرت في بعض الدول، مثل: دولة غانا؛ إذ ينظر إليها كتقافة أقلية، تعبّر عن هويتهم الدينية⁽³⁾ بعد دخول الاستعمار البريطاني، إن قارة بهذه الأهمية وخصوصًا غربها تفرض علينا أن نعطيها العناية المستحقة، كما ينبغي علينا أن نستمع، وأن ننصت بعمقٍ إلى أصوات أبنائها الداعية إلى الدعم المادي والتربوي لعملية تعليم اللغة العربية في قارتهم الواعدة، في وقت تشهد فيه الساحة بتحديات جمّة، ومنافسة ضارية للغة العربية من قبل اللغات الأوروبية وخاصة الإنجليزية والفرنسية المدعومتين بتيار العولمة اللغوية الجارف⁽⁴⁾.

وضع اللغة العربية في غانا:

إن اللغة العربية من ضمن اللغات التي تدرس بها في المدارس الأهلية والحكومية، وفي المدارس الإسلامية العربية والمعاهد -على حد سواء- في مراحلها المختلفة: (الابتدائية، والإعدادية، والثانوية) والجامعات، حيث تقدّر بنسبة المسلمين في غانا ما يقارب 35% بالمائة، حسب الإحصائيات المتوفرة، لأن الدافع الأساسي للعناية بتعليم اللغة العربية في هذه المنطقة هو الحفاظ على ثوابت الهوية الإسلامية، وغانا دولة فيها حرية الديانة، وشعبها شعب مسالم إلى حدّ كبير⁽⁵⁾.

وأما نشأة اللغة العربية في غانا كانت مرتبطة بالتعاليم الإسلامية، وليس هناك سند قوي على تاريخ بداية التعليم الإسلامي عامة وتعليم اللغة العربية خاصة فيها، إلا أن بعض المؤرخين ذكروا أن أحد ملوك مملكة أشانتي، عيّن في النصف الأول من القرن العشرين بعضًا من المسلمين الذين عندهم إمام بالعربية؛ ليقوموا بكتابة وثائقهم ومخاطباتهم، وكانت تكتب بالعربية، ولا تزال بعض هذه الرسائل محفوظة في متحف معهد الدراسات الإفريقية بجامعة غانا⁽⁶⁾. وبالمناسبة "إن الصّفة العالميّة

¹ المرجع نفسه، ص 25.

² الصديق، عمر عبد الله (2012): أوضاع تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في العالم، ص 280.

³ حسن البصري، هداية تاج الأصفياء؛ المرجع السابق، ص 24.

⁴ الصديق، مرجع سابق، ص 281.

⁵ أحمد، المرجع السابق، ص 32.

⁶ عبد الرحمن، محمد معاذ (2019): واقع العربية وانتشارها بين اللغات في المؤسسات التعليمية العليا في غانا، ص 267.

التي دخل بها المسلمون الأوائل إلى غانا، اكتسبت لهم اسم العالم (Karamo)، مرادفا لكلمة المسلم، ولم يلبث هؤلاء طويلا في غانا، حتى بدأ الناس يدخلون الإسلام أفواجا؛ لما التمسوه منهم، من أمانةٍ وصدقٍ وأخلاقٍ رفيعة غير مألوفة؛ بسبب إسلامهم⁽¹⁾، كما أن ملكاً لمملكة أشانتي باسم أُوسِي بُونُسُو (Osei Bonsu)، قد أحضر محاربيه المسلمين، وأرسل بعض أطفاله إلى مدرسة إسلامية في كمامسي، وكانت العربية لغة التعليم فيها، بل ويعتقد أن أُوسِي كُوامي ملكا آخر للمملكة أشانتي، ارتبط ارتباطا وثيقا بالإسلام، لدرجة أنه كان سيستخدم القانون القرآني (الشريعة)، كقانونٍ مدنيٍّ لرعاياه؛ مما أدى إلى إزالته⁽²⁾. وعلى هذا يمكن القول إن تعليم العربية وانتشارها في غانا اليوم امتداد لتلك الأنشطة التاريخية؛ لنشر الإسلام؛ لكن السياسات الاستعمارية التي لم تشجّع التربية الإسلامية، والتعليم العربي في ساحل الذهب، تحوّل المثقفين (معلمي اللغة العربية ومتعلميها) إلى أميين بمفهوم قاموس الاستعمار الإنجليزي التي دخلت البلاد بعد دخول العربية⁽³⁾، وهذا من التحديات التي ذكرها الخبير اللغوي عمر الصديق عبد الله في عرضه حين قال: "إن الإشكالية الناجمة من الوسط الثقافي لها وقع أكبر، ومضاعفات شديدة على أوضاع المستعربين الأفارقة، فطبيعة النظرة إليهم سلبية وقائمة، فهم يعيشون حالة تغييبٍ متعمدٍ وإقصاءٍ تامٍ من دائرة الاهتمام والاعتبار، فهم ليسوا مثقفين ولا أنصاف مثقفين، ما داموا لا يعرفون اللغة الأجنبية في المجتمع، بل هم في بعض الأوقات يُنعتون "بنصف إنسان"؛ لأنهم لا يرون الواقع إلا من عيون الموتى⁽⁴⁾، كما يُنظر إليهم في الوسط الاجتماعي في بلادهم أيضا، أناس فاشلون، لا يتعلمون سوى الصلاة والصوم والدين وغيرها⁽⁵⁾. وفي الوسط السياسي ينظرون إلى اللغة العربية ثقافة خارج حدود الاعتبار السياسي؛ لمعظم الأنساق والأنظمة السياسية في إفريقيا جنوب الصحراء⁽⁶⁾؛ وذلك خوفاً من أن توفير أيّ معلومات عن العربية ومجدها في إفريقيا، من شأنه فتح المجال؛ لجهود استعادة العربية ومكانتها المسلوبة في إطار "صراعٍ وحربٍ الثقافات"⁽⁷⁾.

أوضاع معلمي اللغة العربية في غربي إفريقيا:

¹ معاذ، وعبد الله، مرجع سابق، ص 162.

² المرجع نفسه، ص 162-163.

³ المرجع السابق، ص 163.

⁴ عبد الباقي، محمد الخضر بن؛ عرض، الصديق عبد الله، عمر (2011): اللغة العربية في إفريقيا: الواقع والتحديات، ص 464.

⁵ المرجع نفسه، ص 464.

⁶ المرجع نفسه، ص 463.

⁷ نفسه، ص 461.

يشهد واقع معلم اللغة العربية لغة ثانية في بلدان غربي إفريقيا مثل غيرها عجزاً صارخاً في معلمي اللغة العربية المؤهلين لذلك، ولا يكاد يفي عدد المشتغلين بتعليم العربية للناطقين بغيرها أيّاً كان إعدادهم أو مستوى كفاءتهم بعشر العدد المطلوب منهم؛ ليسدّ فراغاً يتزايد مع الأيام، وإن كثيراً من هذه المؤسسات المعنية بتعليم اللغة العربية ليس بها من يصلح أن يطلق عليه صفة المعلم في معطيات علم اللغة التطبيقي⁽¹⁾، لأن توزيع القائمين بتعليم هذه اللغة من حيث مؤهلاتهم بين الأنواع الآتية:

- 1- من لا يحمل مؤهلاً على الإطلاق، وحسبه أن ينطق ببعض الكلمات العربية التي تشفع له في أن يجد عملاً بإحدى المدارس الأهلية.
- 2- من يحمل الإعداد، سواء من إحدى المدارس الحكومية أو المدارس الأهلية.
- 3- من يحمل الثانوية العامة أو ما يعادلها، وهم بدورهم ينقسمون إلى ثلاثة أنواع:
 - أ- من تخرج في الثانوية الحكومية التي تقدم فيها العربية مادة اختيارية.
 - ب- من تخرج في المدارس الأهلية العربية؛ حيث يدرس كل شيء بالعربية.
 - ت- من تخرج في مدارس أهلية تتبع النظام الحكومي، وتدرس بعض المواد العربية، وليس العربية فقط.

- ث- من تخرج من مدارس ثانوية عربية، كان قد أقام في بلادها فترة من الزمن.⁽²⁾
- 4- من يحمل درجة جامعية؛ وهم بدورهم ينقسمون إلى ثلاثة أنواع:
 - أ- من تخرج من جامعات وطنية إفريقية "لغة عربية أو دراسات دينية أو غيرها".
 - ب- من تخرج من جامعات عربية "لغة عربية أو شريعة أو غيرها".
 - ت- من تخرج في جامعات آسيوية "باكستان والهند مثلاً".⁽³⁾

ومن حيث إعدادهم التربوي؛ فالكثير يفتقرون إلى الإعداد العلمي التخصصي، وقليل منهم من لديه شيء من الإعداد التربوي، وأقل من القليل منهم من يحمل درجة علمية في علم اللغة التطبيقي، والمناهج وطرق التدريس في التربية⁽⁴⁾. ولذلك دعت الدراسات السابقة إلى الاهتمام بإعداد المعلمين من أبناء البلدان الإفريقية وتدريبهم، وتوطين عمليات إعداد المعلمين وتدريبهم، وأهمية التفكير في إعداد الخطط، وتطوير طرق التدريس والوسائل المُعينة في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، وتدريب المعلمين على استخدام الطرق والوسائل الحديثة في التعليم⁽⁵⁾، مع ملاحظة حاجة المعلمين

¹ طعيمة، رشدي أحمد (2006): المعلم كفاياته، إعداده، تدريبه، ص 120.

² المرجع نفسه، ص 121.

³ المرجع نفسه، ص 121.

⁴ المرجع نفسه، ص 123.

⁵ بابكر النور، مرجع سابق، ص 62.

الدائمة إلى تدريب مستمر في أثناء الخدمة؛ لكي يبقوا على اتصال بكل جديد ومتغير في مهنتهم ويحسنوا من أدائهم⁽¹⁾. وتعدّ تلبيةً أيضاً للدراسات السابقة الملحة على وضع المعايير والأسس لاختيار معلمي اللغة العربية، قوامها مجموعة من الكفاية المهنية "المعرفية والمهارية والسلوكية"، وضرورة إعداد برامج التأهيل والتدريب المستمر لمعلمي اللغة العربية على الكفايات التعليمية المرتبطة بالتخطيط الجيد للدرس، والإلمام بطرق التدريس المناسبة.⁽²⁾

المبحث الثالث: وضع معلمي اللغة العربية لغة ثانية في غانا

استجابة للدراسات السابقة على "تدريب معلمي اللغة العربية لإكسابهم المهارات والكفاءات اللازمة لتعليم العربية بأساليب حديثة لتعليم اللغات، والتعامل مع العربية كلغة عالمية ودراساتها كنظام أكاديمي"⁽³⁾، ينبّه البحث أن مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها أصبح مطلباً ملحاً في معظم دول العالم، لما يشهده المجتمع العالمي اليوم من تطورات علمية، وسياسية، واقتصادية، واجتماعية، وثقافية. فقد أقرت كثير من الدول (غير الناطقين بالعربية) اللغة العربية واحدة من اللغات الأجنبية، التي ينبغي دراستها في مدارسها وجامعاتها، ومن ثمّ أصبح المجال في حاجة ماسة؛ لمعلم متخصص لتعليم اللغة العربية لغة ثانية⁽⁴⁾؛ ولذا يطلب الإعداد اعتماداً على الدرجات الأكاديمية، كالتالي:

أ- الدبلوم العام في اللغويات التطبيقية أو في التربية، تخصص إعداد معلم اللغة العربية للناطقين بغيرها.

ب- الدبلوم الخاص في اللغويات التطبيقية أو في التربية، تخصص إعداد معلم اللغة العربية للناطقين بغيرها.

ت- الماجستير في اللغويات التطبيقية أو التربية، تخصص تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.

ث- الدكتوراه في اللغويات التطبيقية أو التربية، تخصص تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.⁽⁵⁾

إن العمل في ميدان تعليم اللغة الأجنبية يستلزم بالإضافة إلى ممارسة التدريس، والاطلاع الكافي على علم اللغة الحديث بفرعيه: النظري، والتطبيقي، والإلمام بقضاياها الأساسية، التي تتردد كثيراً في الكتابات والبحوث والمجلات العلمية في تعليم اللغات مثل: النظريات اللغوية والنفسية والتعليمية ذات العلاقة باللغة واكتسابها وتعلمها وتعليمها؛ لأن المقصود بالعمل في ميدان تعليم اللغة

¹ الشيخ، ناصر محمد، "تكوين المعلم بين حاجات الحاضر وتوقعات المستقبل"، ص 283-284.

² أحاندو، سيسي؛ عبد الله، عبد الحكيم؛ المرجع السابق، ص 108.

³ معاذ، وعبد الله، مرجع سابق، ص 173.

⁴ هريدي، إيمان أحمد محمد، "تجربة جامعة القاهرة في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بمعهد الدراسات

التربوية"، تم الزيارة: 2024-11-23م.

⁵ المرجع السابق.

الأجنبية هو المساهمة الحقيقية في دائرة البحث، والتخطيط، وإعداد المعلمين، وبناء الخطط والمناهج، وتأليف الكتب التعليمية، وإعداد الاختبارات وتنفيذها، بالإضافة إلى تأهيل معلمي اللغة العربية لغة ثانية لتدريسها⁽¹⁾؛ لأن تعليم اللغة العربية لغة ثانية يحتاج إلى معلمٍ متخصصٍ في علم اللغة التطبيقي، ومتخصص في مناهج وطرق تعليم العربية للناطقين بغيرها؛ وذلك بالتخصص الدراسي في هذا الميدان من خلال الالتحاق ببرامج تهتم بذلك⁽²⁾. ومن ثم ترتبط هذه المفاهيم والضروريات بإعداد المعلمين وتدريبهم على تعليم اللغة العربية وتعلمها للناطقين بغيرها بالأبعاد التعليمية الأربعة التالية: البعد الاقتصادي، والاجتماعي، والثقافي، والتعليمي، والمهني، ومن أجل تلك الأبعاد ونحوها؛ تبرز الأهمية العالمية؛ لإعداد معلمي اللغة العربية لغة ثانية وتدريبهم⁽³⁾ في ضوء الكفاءات والمهارات اللازمة في المؤسسات التعليمية.

يعدّ مجال إعداد معلم اللغات الأجنبية من أخطر المجالات؛ حيث بواسطته إما تنتشر لغة وتذاع ثقافة، وإما تموت لغة وتهجر ثقافة، ولأهمية بمكان، يعد الاعتناء بمعلم اللغة العربية لغة ثانية⁽⁴⁾ هدفًا لنشر اللغة العربية وتمكينها بأجمل صورة، ولهذا يجب أن تهتم المؤسسات وتوفّر الدعم اللازم نحو تحديد الهدف من إعداد المعلمين إعدادًا جيدًا، وتأهيلهم بدورات تدريبية مختلفة؛ لرفع قدراتهم، علاوة على تدعيمهم بالوسائل المناسبة، إضافة إلى تشجيع الفريق المستمر في التعليم؛ للإبداع والتجديد، سواء في أسلوب التدريس أو طرق التقييم والمتابعة للمتعلمين؛ مما يحقق الهدف المرجو؛ وعليه فلا بدّ أن تكون هناك إستراتيجية واضحة، تمثل دليل عمل لجميع العاملين في هذا الحقل من التعليم؛ حتى تكون هناك رؤية ورسالة واضحة لهم نحو تأدية دورهم في تعليم اللغات للناطقين بغيرها⁽⁵⁾.

ومن خلال ما تمّ طرحه أعلاه، يكشف لنا الموضوع محل الالتباس؛ وذلك أنّ معظم المعلمين الذين يقومون بتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في غانا هم من غير المتخصصين في مجال تعليم اللغة العربية لغة ثانية، وقد يعود سبب كثرة عدد غير المختصين إلى زيادة الإقبال على تعلم اللغة

¹ العصيلي، عبد العزيز بن إبراهيم (1999): النظريات اللغوية والنفسية وتعليم اللغة العربية، ص 133-134.

² الفوزان، عبدالرحمن بن إبراهيم (1431): إضاءات لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها، ص 7.

³ الفاتح، فضل الله محمد (2016): الأهمية العالمية لإعداد معلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها وتدريبهم، ص 23.

⁴ محمد، هريدي إيمان أحمد (2015): تقويم برامج إعداد معلم اللغة العربية للناطقين بغيرها في جامعة القاهرة في ضوء المعايير الدولية لجودة إعداد معلم اللغات الأجنبية، ص 177.

⁵ القيسي، محسن بن حسين؛ تحرير، البشري، محمد بن شديد (2017): إطار نظري حول تدريب وتأهيل معلمي اللغات لغير الناطقين بها، تدريب معلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها: إطار منهجي ورؤية تطبيقية، ص 52-53.

العربية لغة ثانية لأغراض مختلفة، ولا يوجد في المقابل العدد الكافي من المختصين لسد الاحتياج المتزايد⁽¹⁾. أو عدم وجود برامج تعليم اللغة العربية التي تعتنى بإعداد معلمي اللغة العربية لغة ثانية وتدريبهم؛ لاكتساب كفايات ومهارات عملية لتعليم اللغات، أو يكمن السبب للخلفية التي اكتسبها، ونشأ عليها هؤلاء الأساتذة في أثناء مسيرة تعلمهم، يضاف إليها قلة اهتمام بعضهم بأبحاث ومجلات وندوات ومؤتمرات في مجال تعليم اللغة العربية لغة ثانية؛ للتأهيل والتدريب والتطوير في حقل تعليم اللغات الأجنبية؛ وذلك "لأن من المشكلات أن القائمين على تدريس اللغة العربية لغة ثانية غالباً غير مؤهلين عملياً وتربوياً ولغوياً، وهي فئة غالبية للأسف، وقلة الأبحاث المطروحة في ميدان تعليم اللغة العربية بالنسبة للمعلم وإعداده، تؤدي أن يقف المعلمون المؤهلون في مكانهم ولا يبرحونه، وقلة الدورات التدريبية التي تقام؛ لغرض رفع كفاءة المعلمين المؤهلين وغير المؤهلين، وهذه مشكلات يمكن حلها بسهولة، ولكن مما يعوق حلها هروب العديد من المؤهلين في هذا المجال على الرغم من قلتهم، وهذا الميدان لا يزال مرتبطاً بعلم اللغة التطبيقي، خاصة تعليم اللغات الأجنبية".

النتائج:

أولاً: إن تعليم اللغة العربية يواجه تحديات ومشكلات داخل مؤسسات تعليم اللغة العربية في غربي إفريقيا بعد دخول لغات المستعمرين (الإنجليزية والفرنسية وغيرها) فيها، من ناحية البعد السياسي والثقافي والاجتماعي.

ثانياً: إن أسباب إشكالية مفهوم "معلم اللغة العربية لغة ثانية" لدى معلمي اللغة العربية في مؤسسات تعليم اللغة العربية في غربي إفريقيا كثيرة، منها:

- 1- قلة المتخصصين.
- 2- الافتقار إلى الخبرات.
- 3- عدم توافر برامج إعداد معلمي اللغة الثانية في اللغويات التطبيقية أو التربية (مناهج وطرق تعليم اللغة العربية لغة ثانية).
- 4- عدم متابعة حركات علمية في مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، أو الاهتمام بها.
- 5- قلة الدعم المادي والتربوي.
- 6- عدم إعداد برامج التأهيل والتدريب المستمر أثناء الخدمة على الكفايات والمهارات المستجدة.
- 7- عدم إقامة الدورات والندوات التدريبية والتطويرية المستمرة في مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.

¹ إبراهيم، نجلاء بنت؛ الشمراني، عائشة بنت سعد (2024): الكفاءة والأداء لدى معلمي اللغة العربية لغة ثانية، ص 203-204.

8- عدم مراعاة البعد الاقتصادي في الرواتب التي يتقاضاها هؤلاء مع أقرانهم في اللغات الأخرى وكذلك في الشركات. والبعد الاجتماعي لما يقدّم به المعلم. وكذلك الثقافي، والتعليمي، والمهني في عدم وجود برامج للإعداد وبرامج للتدريب في مؤسسات تعليم اللغة العربية لغة ثانية بدولة غانا.

التوصيات:

يوصي الباحث بما يلي:

- 1- الاهتمام بالإعداد للمعلمين في مجال اللغويات التطبيقية.
- 2- تقديم التدريب في أثناء الخدمة.
- 3- توافر البيئة التعليمية المناسبة التي تتمثل في (القاعات الدراسية، والتقنيات التعليمية، توفير الكتاب التعليمي).
- 4- تقديم الدعم المجتمعي للمعلمين.
- 5- الارتقاء بالبعد الراتبى للمعلم.

قائمة المصادر والمراجع:

أولاً. المصادر بالعربية:

- إبراهيم، عباس شمس الدين (2018): تعليم اللغة العربية في غانا (التحديات والحلول)، مجلة المعرفة، العدد 15.
- إبراهيم، نجلاء بنت الشمراني، عائشة بنت سعد (2024): الكفاءة والأداء لدى معلمي اللغة العربية لغة ثانية، الرياض: مجلة مجمع الملك سلمان العالمي للغة العربية، السنة 6، العدد 11.
- أحاندو، سيسي؛ عبد الله، عبد الحكيم (2016): تطوير الكفايات التعليمية لمعلمي اللغة العربية في دول غرب إفريقيا، الجزائر، جامعة مولود معمري تيزي وزو - مخبر الممارسات اللغوية: مجلة الممارسات اللغوية، العدد 37.
- أحمد، علاء رمضان بن عبد الكريم (2018): التحديات والصعوبات التي تواجه متعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها، جامعة القصيم أنموذجاً، مصر، جامعة بورسعيد: مجلة كلية الآداب، العدد 12.
- أحمد، محمد إبراهيم (2019): تقويم منهج الدبلوم في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في ضوء معايير الجودة "معهد اللغات بجمهورية غانا أنموذجاً"، السعودية، جامعة أم القرى بمكة المكرمة: رسالة ماجستير غير منشورة.
- بابكر النور، أحمد محمد (2013): مشكلات تعليم اللغة العربية وتعلمها في إفريقيا، مجلة قراءات، العدد 18.
- حسن البصري، هداية تاج الأصفياء (2021): الأبعاد الاجتماعية والسياسية للغة العربية في إفريقيا، السعودية، الرياض: مجمع الملك سلمان العالمي للغة العربية، مجلة التخطيط والسياسة اللغوية، العدد 13.

- رمضان، خطوط؛ مصباح، جلاب (2019): صعوبات تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، ومقترحات علاجها، الجزائر: مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية، المجلد 4، العدد 2.
- الشيخ، ناصر محمد (2013): تكوين المعلم بين حاجات الحاضر وتوقعات المستقبل، السودان، جامعة إفريقيا العالمية: معهد اللغة العربية، مجلة العربية للناطقين بغيرها، العدد 14، يونيو.
- الصديق، عمر عبد الله (2012): أوضاع تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في العالم، السودان، جامعة إفريقيا العالمية: معهد اللغة العربية، مجلة العربية للناطقين بغيرها، العدد 13.
- طعيمة، رشدي أحمد (2006): المعلم كفاياته، إعداده، تدريبيه، ط1، القاهرة: دار الفكر العربي.
- عبد الباقي، محمد الخضر بن؛ عرض، عبد الله، عمر الصديق (2011): اللغة العربية في إفريقيا: الواقع والتحديات، السودان: جامعة إفريقيا العالمية، معهد اللغة العربية، مجلة العربية للناطقين بغيرها، العدد 12.
- عبد الرحمن، محمد معاذ؛ تحرير، الجبر، بدر بن ناصر (2019): واقع العربية وانتشارها بين اللغات في المؤسسات التعليمية العليا في غانا، اللغة العربية في أنحاء العالم، مقالات عن واقعها ومستقبلها في ٢٠ دولة، ط1، الرياض: مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية.
- عبد المطلب (2019): التربية العملية لإعداد المعلمين في قسم تعليم اللغة العربية بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج بإندونيسيا، جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج، قسم اللغة العربية، كلية الدراسات العليا: رسالة دكتوراه غير منشورة.
- العبد، عبد الباقي حسين الزعيل؛ عيسى، آلاء فيصل (2022): صعوبات تعليم العربية للناطقين بلغات أخرى: إمكانية الحل - وتعرش التطبيق، مجلة اللغة الوظيفية، الجزائر، جامعة حسيبة بن بوعلي بالشلف، مخبر نظرية اللغة الوظيفية: المجلد 9، العدد 2.
- العربي الحضراوي (2019): تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها بين تحديات الواقع وآفاق المستقبل، مصر، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب: مجلة الناطقين لغير الناطقين بها، 2ع.
- العصيلي، عبد العزيز بن إبراهيم (1999): النظريات اللغوية والنفسية وتعليم اللغة العربية، الرياض، المملكة العربية السعودية: مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر.
- العصيلي، عبد العزيز بن إبراهيم؛ مراجعة، صالح، محمود إسماعيل (2023): المعجم الموسوعي لمصطلحات اللسانيات التطبيقية، الجزء الأول، ط1، الرياض: مجمع الملك سلمان العالمي للغة العربية.
- العميريني، محمد بن عبد العزيز؛ تحرير، رمضان، هاني إسماعيل؛ عبدالي، يمنية (2020):

تعليم العربية للناطقين بغيرها، الغاية والفائق والحلول، المنتدى العربي التركي للتبادل اللغوي، من أبحاث المؤتمر الدولي الأول - العربية للناطقين بغيرها- الحاضر والمستقبل 1،2، أغسطس 2019م، ط 1.

- الفاتح، فضل الله محمد (2016): الأهميات العالمية لإعداد معلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها وتدريبهم، السعودية، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة: إصدار خاص من معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بمناسبة اليوم العالمي للغة العربية.
- الفوزان، عبدالرحمن بن إبراهيم (1431): إضاءات لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها، ط1، الرياض: من منشورات العربية للجميع.
- القيسي، محسن بن حسين؛ تحرير، البشري، محمد بن شديد (2017): إطار نظري حول تدريب وتأهيل معلمي اللغات لغير الناطقين بها، تدريب معلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها: إطار منهجي ورؤية تطبيقية، ط1، الرياض: مركز الملك عبدالله بن عبدالعزيز الدولي لخدمة اللغة العربية.
- محمد، العيمش (2021): أهم المشكلات التي تعيق تعليم العربية لغير ناطقيها والحلول المقترحة، ورقة المؤتمر الدولي العلمي الافتراضي، تحت عنوان: اللغة العربية تحديات العصر والمستقبل، أيام 10 و11، الجزء 2.
- محمد، قدرماري بابكر حسن (2006): اللغة العربية في إفريقيا بين الماضي والحاضر، السودان، جامعة أفريقيا العالمية، معهد اللغة العربية: مجلة العربية للناطقين بغيرها، العدد 3.
- محمد، هريدي إيمان أحمد (2015): تقويم برامج إعداد معلم اللغة العربية للناطقين بغيرها في جامعة القاهرة في ضوء المعايير الدولية لجودة إعداد معلم اللغات الأجنبية، مصر، جامعة عين شمس، كلية التربية- الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس: مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، العدد 210.
- محمد، وقيع الله، منى يوسف (2020): إعداد معلم اللغة العربية للناطقين بغيرها في ضوء تجربة معهد اللغة العربية بجامعة إفريقيا العالمية، العراق، جامعة بغداد: مجلة كلية التربية للبنات، المجلد 31، العدد 4.
- معاذ، مرتضى محمود؛ عبد الله، يوشع محمود (2019): الثنائية اللغوية ومستقبل تعليم العربية بجمهورية غانا، إندونيسيا، مجلة Ijaz Arabi Journal of Arabic Learning، مجلد 2، عدد 2.
- الناقة، محمود كامل (2011): المدخل في تدريس النحو، ط1، الرياض: مكتبة الرشد.

ثانياً: المواقع الإلكترونية:

- Ghana's population to hit 53 million by 2050.

- الجمعية الدولية لأقسام العربية "الندوة الدولية للغة العربية في إفريقيا"، المنعقدة في 30 يونيو- 1 يوليو 2021م، 20-21 ذو القعدة 1442هـ.
- حافظ، محمد، موقع قراءات إفريقية: تاريخ الزيارة: 22-11-2024م.
- الحديبي، علي عبد المحسن (2020): المعايير المعاصرة لإعداد معلم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى.
- هريدي، إيمان أحمد محمد، تجربة جامعة القاهرة في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بمعهد الدراسات التربوية، موقع مركز الشيخ زايد لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، تم الزيارة: 23-11-2024م.